Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وحدثني غير واحد من البحريين بأمر الدرة المعروفة باليتيمة ، وانما سميت اليتيمة لأنه لم يوجد لها أخت في الدنيا . وأجودهم شرحا للقصة حدث أنه كان بعمان رجل يقال له مسلم بن بشر ، وكان رجلا مستورا جميل الطريقة ، وكان ممن يجهز الغواصة في طلب اللؤلؤ ، وكانت بيده بضاعة . فلم يزل يجهز الرجال للغوص ولا يرجع إليه فائدة حتى ذهب جميع ما كان يملكه ولم يبق له حيلة ولا ذخيرة ولا ثوب ولا شيء يجوز بيعه إلا خلخال بمائة دينار لزوجته ، فقال لها أقرضيني هذا الخلخال لأجهز به فلعل الله تعالى يسهل شيئا ، فقالت له : يا هذا الرجل لم تبق لنا ذخيرة ولا شيء نعول عليه وقد هلكنا وافتقرنا ، فلأن نأكل بهذا الخلخال أصلح من أن تتلفه في البحر . فتلطف بها وأخذ الخلخال وصرفه وجهز بجميعه الرجال إلى الغوص وخرج معهم .

ومن شرط الغواص أن يقيم الغواصة فيه شهرين لا غير ، وعلى هذا يتشارطون . فأقاموا يغوصون تسعة وخمسين يوما ويخرجون الصدف ويفتحونه فلا يحصل لهم شيء . فلما كان في يوم الستين غاصوا على اسم ابليس لعنه الله ، فوجدوا فيما أخرجوه صدفة استخرجوا منها حبة لها مقدار كبير لعل ثمنها يوفي بجميع ما كان يملكه مسلم منذ كان إلى وقته ، فقالوا هذا وجدناه على اسم ابليس لعنه الله ، فأخذها وسحقها ورمى بها في البحر ، فقالوا له :

ـ يا هذا الرجل لم فعلت أنت هذا ؟ قد افتقرت وهلكت ولم يبق لك شيء يقع بيدك مثل هذه الحبة التي لعلها تساوي آلاف دنانير فتسحقها .

ـ سبحان الله كيف أستحل أن أنتفع بمال استخرج على اسم ابليس ، واني أعلم أن الله تبارك وتعالى لا يبارك ، وإنما وقعت هذه الحبة بأيدينا ليختبرنا الله تعالى بها ويعلم من يعرف خبرها اعتقادي . ولئن انتفعت بها ليقتدين كل أحد بي فلا يغوص إلا على اسم ابليس لعنه الله ، فإثم ذلك يعظم على كل فائدة وإن عظمت ، ووالله لو كان مكانها كل لؤلؤ في البحر ما تلبست به ، امضوا فغوصوا وقولوا باسم الله وببركة الله .